

الفصل الأول

معنى التجاهل و كيفية

التعبير عنه

أولاً : المفردات والتعابير الدالة على التجاهل:

: الدالة على التجاهل

إنطلاقاً من المفهوم السابق لمعنى التجاهل، فقد عرف المصري القديم التجاهل بنفس المفهوم الذي عرفته به اللغة العربية، أو بمعنى آخر : إستخدم المصري القديم مفردات وتعابير بعينها للتعبير عن معنى التجاهل ، و يتناول الباحث في هذا القسم من البحث توظيف المصري القديم لبعض المفردات ، والتعابير للتعبير عن التجاهل ، أو للإشارة إلى معنى التجاهل ، ويشمل هذا القسم من البحث حصراً للمفردات والتعابير الدالة على التجاهل في اللغة المصرية القديمة:

من هذه المفردات : ما عبّر عن الفعل "يتجاهل" مثل:

١- *ihmw* :

	يتجاهل شخص ما (متجاهل)	<i>Ihmw</i>
---	------------------------	-------------

٢- *w3h* والتي تعددت صور كتابتها فكان منها:

	يُشِيح بوجهه جانباً - يتجاهل - يُعرض عن - وجميعها بمعنى يتجاهل	<i>w3h</i>
		
		
		

٣- *wnt*:

	يُهمل، يتجاهل ^٣	<i>Wnt</i>
---	----------------------------	------------

٤- *wh3* : ومن صور كتابتها:

	مُتجاهل، أو الشخص الذي يدعي الجهل	<i>wh3</i>
		
		
		

¹ FCD, 29.

² FCD, 53

³ FCD, p. 183.

⁴ Urk IV, 970, 1

⁵ FCD, 68.

٥- wsf :

	تعبّر عن معنى إهمال الأمر وتجاهله، وتعني أيضاً التجاهل	Wsf

٦- mhy :

	بمعنى: إغفال-إهمال-تجاهل كفعل مستمر. وقد يُضاف إليها كلمة وجه لتؤدي المعنى ذاته. قد يُضاف إليها علامة القلب لتؤدي المعنى ذاته كذلك. وردت بهذا الشكل لتقدم المعنى ذاته.	Mhy

٧- mkh3 :

	يُعرض جانباً ، يُدير ظهره، وتعني أيضاً معنى التجاهل	mkh3

٨- h3c :

	يتجاهل، يترك خلفه، يهمل. ()	h3c

٩- hm وقد تنوعت كذلك صور كتابة هذه الكلمة، فكان منها:

	يجهل (٥)	hm

١ FCD, 68.

٢ FCD, 112.

٣ FCD, 119.

٤ FCD, 184

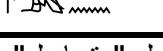
٥ FCD, 190

	الشخص الجاهل أو المتجاهل ()	
---	---------------------------------	--

: sw3 - ١٠

	ولى / أشاح وجهه عن	sw3
	تجاهل - تخطى ^٢	

smh - ١١

	يتعمد النسيان، وتعني أيضاً التجاهل	smh
		
		
		

ويتضح من شكل الكتابة الأخير في الجدول السابق، أنه يُمكن إشتقاق اسم الفعل "متجاهل"، وذلك بإضافة المخصص  إلى كلمة hm^(٤)

: تعابير الدالة على التجاهل:

منها على سبيل المثال:

١-  h3 drt . (°) بمعنى "خلف اليد" أي يترك أو يُهمل أو يتجاهل.

٢-  h3° drt وتعني "خلف اليد" أي يترك أو يهمل أو يتجاهل. (آ)

وقد استخدم المصري القديم هذان التعبيران للدلالة على معاني الترك والإهمال والإعراض والتجاهل، وجميع هذه المعاني والتي وردت في عدة مواضع من عدة نصوص، جميعها وظفها المصري القديم للتعبير عن معنى التجاهل، والتي سوف نتناول بعضها بشيء من التفصيل في سياق موضوع البحث.

ومن خلال دراسة بعض النصوص المصرية القديمة لم تكن تلك الكلمات، التي استخدمها المصري القديم للتعبير عن معنى التجاهل، قاصرة على تلك الصور التي ذكرها الباحث، وإنما ظهرت بعدة صيغ وأشكال أخرى، منها: تلك هي صور وأشكال الكلمات الدالة

¹ FCD, 191

² FCD, 216.

³ FCD, 229.

⁴ FCD, 191

⁵ Budge, W. E., An Egyptian-Hieroglyphic-Dictionary, Vol-I, London 1978, p.586.

⁶ Wb III, 227 (19).

على التجاهل ، والمترادفات الخاصة بها (حسبما توصل لها الباحث)، وذلك من خلال دراسة تحليلية لبعض النصوص المصرية القديمة ، والتي سوف يتناولها الباحث من خلال الفصل الثاني من هذا البحث .

ثانياً : الأساليب المعبرة عن التجاهل

يتناول الباحث في هذا القسم من البحث توظيف المصري القديم لبعض الإيماءات الجسدية للتعبير عن التجاهل مثل : تولية الظهر ، ولى العنق ، وإشاحة الوجه للتعبير عن معانى الإعراض والترك والهجران والإهمال وكلها تتم عن التجاهل ، كما عبّر عن نفس المعاني السابقة بالإشارة إلى التعطيل المتعمد لبعض حواسه ، مثل صمّ الأذن ، غُضّ الطرف ، ويأتي في ختام هذه الأساليب و يقدم نفس مدلولاتها بالإشارة إلى لمتناع حضور المتجاهل بكامل جسده عن شخص المتجاهل . وفيما يلي دراسة لأساليب التجاهل في اللغة المصرية القديمة :

١ : تولية الظهر ولى العنق :

فقد وظّف "إننف"^(١) - حاجب الملك تحوتمس الثالث - إيماءة تولية الظهر للتعبير عن تجاهله للجاهل ، فقد ورد في سياق مدحه لنفسه أنه:



rdi s3.f r hm

"من يُعطى ظهره للجاهل (أي : يُعرّض عن / يتجاهل) ". (١)

وقد ورد بنص لوحة " توت عنخ آمون " التي عثر عليها في الكرنك والتي تتحدث عن أعماله الإصلاحية ، فقد ورد في سياق وصفه لما أصاب معابد الأرباب من إهمال



ntrw mk h3.sn t3 pn

"الأرباب ولّوا ظهورهم / أفقاءهم (أي تجاهلوا) هذه الأرض". والمعنى أنهم هجروها . (٢)

^١تحمل مقبرته رقم ١٥٥ بزراع أبو النجا بطيبة الغربية. PM,I,263

^٢ Urk IV, 970,3; BAR II, p.298, § 768;

عبد المنعم مجاهد " أساليب الإعراض في اللغة المصرية القديمة" بالكتاب التكريمي للأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين، الأفق دراسات في علم المصريات، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٤٥٨.

^٣ Urk IV, 2027,12;

عبد المنعم مجاهد : المرجع السابق، ص ٤٥٨.

وقد رأى بعض العلماء أن كلمة *mkh3* والتي تعنى حرفياً ظهر الرأس أو العنق ، كما تعنى بوصفها فعلاً : يدير الظهر إلى أو يُهمل أو يتجاهل ، وقد وظفت للتعبير عن التجاهل .

كذلك ورد بنص نبوة نفرتي في سياق الحديث عن خلل الأمن خلال عصر الانتقال

الأول:



hms s r kʰ.f s3.f ky hr sm3 ky

يجلس الرجل مولياً ظهره، بينما يذبّ رجلٌ رجلاً آخر".^(١)

وفي الحقيقة إن هذه الترجمة تُشير إلى توظيف إيماءة تولية الظهر للتعبير عن امتناع الإنسان عن التدخل لإنقاذ أخيه ، وتجاهله له أو بمعنى آخر إعراضه عنه. ولكن يرى الباحث أن النص المصري القديم ذاته لا يُقدم هذا المعنى فالترجمة وفقاً للنص يجب أن تكون : "يجلس الرجل على ذراعه (ربما المعنى : مُتكئاً عليه) ، وخلفه رجل يذبّح آخر". فهنا لم يُشير النص إلى تعمّد تولية الظهر من قبل المُعرض للمعرض عنه وهو شرط أساسي لإثبات الإعراض.



im .k h3.k i ddt

لا تولين ظهرك/قفاك(أي : تُعرض عن) كلماتي".^(٢) أي لا تتجاهلها

ومن هنا يتضح لنا أن المصري القديم قد استعمل مصطلح تولية الظهر للتعبير عن التجاهل

٢ : إشاحة الوجه :

تعتبر إشاحة الوجه أحد صور الإعراض أو التجاهل في مصر القديمة.

يؤكد ذلك مخاطبة (الفلاح الفصيح) بشكواه التاسعة ل (رنسي بن مرو) في سياق تفریطه له بما يلي :



^١ نفس المرجع السابق، ص ٤٦٨، هامش ٦؛ محمود عثمان العشماوي، دراسة تحليلية لنص نبوة نفرتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣، ص ٥١.

^٢ عبد المنعم مجاهد، المرجع السابق، ص ٤٥٩ = Pap.Anast.V, 17,3.

ومن خلال المتالين السابقين يتضح لنا كيف وظف المصري القديم تعطيل حاسة البصر (غض الطرف) للتعبير عن معنى التجاهل.

٥: التجاهل بكامل الجسد:

لم يكتف الكاتب المصري القديم بتوظيف بعض أجزاء الجسد : (-
- العين) للتعبير عن معنى التجاهل، ر أيضاً عن هذا المعنى بالإشارة الى
وليس بجزء منه ، ومن أمثلة ذلك ما ورد بالسيرة الذاتية للوزير (رخمى
رع) فقد أخبر عن نفسه فى سياق حديثه عن موقفه الصارم إزاء المعتدين والأتمين بقوله :



t3m .n. i n ir hww

"أحتجبتُ عن مقترف الأثام " أي تجاهلته (١)

أعرض أو تجاهل بكامل جسده عن لقاءه أو التعامل معه. وهجره، ربما بأن

وقد استخدم "حورى" كما نفهم من بردية "أنسطاسى" الأولى ، حين أخبر غريمه "إمن إم " نه لن يجد من يساعده إن مر ببعض المواقع الأسيوية الوعرة ، فيقول معبراً عن هذا :



bw iyt sn n sn

" لا يأتى الأخ لأخيه " (٢)

فالتعبير عن النفور والتترك المتعمد بالجملة السابقة أُشير إلي
جسده، وهو ما يمكن أن نسميه الإعراض أو التجاهل الكلى ، أى النفور بكامل الجسد ،
يس بالإشارة إلى أحد أجزائه .

¹ Urk IV, 1081,9;

عبد المنتعم مجاهد، ، ص ٤٦٤.

² Gardiner, A. H., *Egyptian Hieratic Texts, I*, Leipzig. 1911, p.22;

عبد المنعم مجاهد، ، ص ٤٦٥.

من المثالين السابقين يتضح لنا كيف عبّر المصري القديم عن التجاهل بكامل الجسد، الأمر الذي ظهر في عدة صور من حيث احتجاب الجسد، كلياً أو جزئياً، أو عدم حضوره بالكلية تعبيراً منه عن حالات الترك أو الهجر أو التجاهل .

ولم يكتفِ الكاتب المصري القديم بتلك الوسائل - - للتعبير عن التجاهل ، ولكن هناك وسائل أخرى استطاع المصري القديم توظيفها للتعبير عن التجاهل ، ومنها كما بالأمثلة الآتية :

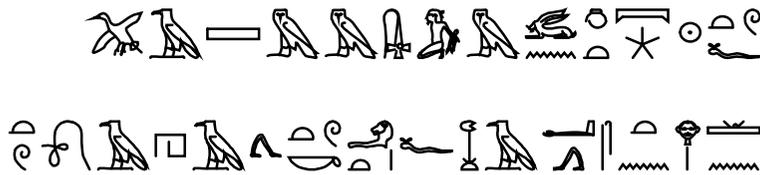


imi.k wšb n hry kndt...wšbt 3t hr š3bdy

"لا ترد (الكلام) على رئيس غاضب... فإن الردود العنيفة تجلب العصا (أي: تؤدي إلى) ." (١)

أي أنه يجب عليك أن تتجاهل رئيسك في ساعة غضبه ، حتى تتجنب المشاكل، وليس بالتجاهل هنا ،تجاهل الشخص (حيث أنه لا يجوز تجاهل من هو تجاهل الموقف أو الحدث تجنباً لتصعيد المشكلة.

وهنا نرى أن الكاتب المصري قد استخدم تعطيل حاسة الكلام للتعبير عن التجاهل ، حيث نرى بحثُ على عدم الكلام أو الرد على الشخص الغاضب (أو الرئيس) بل يجب أن تتجاهل د الموقف بينك وبينه ، ويرى الباحث أن هذا المثال هو حثُ على التجاهل ، ولكنه تجاهل من النوع الحميد .



¹ Lalouette, C., *Textes sacrés et textes profanes de L'ancienne Égypte, I, Des Pharaons et des hommes*, Vol. I, Gallimard, 1984, p. 258;

عبد المنعم مجاهد، الآثار المترتبة على الغضب في مصر القديمة، مجلة الإنسانيات العدد الثامن والثلاثون، كلية الآداب، جامعة دمنهور، يناير- ٢٠١٢، ص ٣٨٢.

وانصرفوا عن تأدية الأعمال المنوطة بهم من تسيير أحوال عامة الشعب ، ومتابعة أحوالهم للنهوض بها ، والكاتب يُ .

وقد اكتفى الباحث بذكر تلك الأمثلة ، وهي قليل من كثير، والتي ا القديم للتعبير عن التجاهل ، سواءً بأسلوب مباشر أو غير مباشر .

ثالثاً : أطراف التجاهل و أسبابه:

من خلال تعريف التجاهل : إظهار الجهل بالشيء وعدم المبالاة به رغم إدراك وجوده .
ل من وجود طرفين ، طرف يقوم بتجاهل

مصر القديمة:

ويمكننا أن نحصر

-
- تجاهل المراسيم الملكية
-
-
-
- تجاهل الأغنياء للفقراء
-
-
-
- لنصائح وتعاليم والده
- تجاهل التلميذ لتحصيل دروسه
-
- الجيران (البلدان الأجنبية) ل

أطراف التجاهل حسبما توصل لها الباحث من خلال دراسة تحليلية للعديد من النصوص المصرية القديمة بصورها المختلفة من نصوص أدبية ، دينية ، وسياسية يقوم الباحث بعرض أسباب هذا التجاهل من تلك الأطراف الأسباب يمكن أن نوضحها على النحو :

...

...

من المسئولية ... وفقدان قيم الحق يعقبه خروج وتمرد وعصيان ثم ثورة فالثورة هي صرخة في وجه التجاهل .

وفيما يلي عرضاً لأسباب التجاهل بين أطرافه في المجتمع المصرى القديم :

١- تجاهل الفرعون للشعب:

فالحاكم حينما يتجاهل شعبه فهو لا يرى هذا الشعب الذى يحكمه (ينكر وجوده) يستبد ، ويسعى لتحقيق سيادته ، ويأمر فيطاع ، وكأنه إله لا ينبغي أن يعارض أو يناقش فهو يعمل على توطيد سلطته ، وازدياد نفوذه ونفوذ حاشيته ، وأعوانه والـ ي النظر لحقوق هذا الشعب الذى يحكمه ، والتزاماته نحوه ، مما يؤدي إلى وجود هوة كبيرة بين طبقات الشعب ، بل إنها قد تؤدي إلى وجود طبقة الساده وطبقة العبيد يأتي الحاكم وتنامى نفوذ الطبقة المحيطة به (أمراء - حكام أقاليم - ...) نهاية عصر الأسرة السادسة وقيام الثورة الاجتماعية الأولى ، كما يتضح هذا من خلال بعض ص الأدبية ، مثل " تحذيرات إيبدو - " () ونص " اليائس من الحياة " أو " حوار بين الملك خيتي لولده مري كا رع، وسوف يقوم الباحث

:

خلال النصوص الأدبية.

^١ محمد بيومي مهران: الثورة الاجتماعية الأولى في مصر الفرعونية، الأسكندرية ١٩٩٩، ص٩٣.
^٢ بردية اليائس من الحياة: تعد بردية اليائس من الحياة واحدة من أجمل البرديات المصرية القديمة. وهي محفوظة الآن بمتحف برلين تحت رقم ٣٠٢٤. وترجع إلى عصر الملك سنوسرت الثاني من الأسرة ١٢ بالدولة الوسطى، وتحدثنا البردية عن فترة ساءت فيها أحوال البلاد، اقتصاديًا وسياسيًا. وهي تعتبر حوار للفكر الفلسفي الرائع ما بين رجل يائس من حياته، (وعيوب الناس في عصره وأراد أن يتخلص من حياته بحرق نفسه)، وبين روجه التى عارضته. وهددته بأنها ستهجره، ولكن الرجل كان حريصًا علي إرضاء روجه وبفاتها معه. فأخذ يحاورها، وتحاوره وأخذت تخبره ما بين الرضا بالواقع والحياة معًا، أو الرضا بالموت والقدم عليه -Gardiner, A. H., The Admonations of an Egyptian Sage, Pap. Berlin 344 recto", Leipzig, 1909,-
 Berlin Papyrus N° 3024= Faulkner, R. O., The Man who was tired of Life, in : JEA n°42, 1956, pp.22-26.

٢- تجاهل المراسيم الملكية :

فكثيراً ما نجد ملوك يذكرون (سواءً من خلال المراسيم الملكية ، أو من خلال

وكبار الموظفين في البلاط الملكي) ذلك التنبيه بعدم تجاهل تلك الأوامر الصادرة عنهم ، كذلك نجدهم يتوعدون وينذرون كل من يتجاهلها ، ويظهر هذا الأمر جلياً مرسوم الملك سيتي الأول(٤) ، وإن دلَّ هذا على ، فإنما يدل على أنه كانت هناك متعددة لتجاهل تلك المراسيم ، إما من قِبَل الأفراد أو الجنود أو حتى كبار الموظفين يقوم الباحث بتناول هذا الموضوع من التفصيل سياق تحت عنوان : التجاهل من خلال النصوص السياسية. ومن هذه النقوش ، نقش يرجع للأمير /الوزير/ حامل الختم الملكي *shtp-jb-r^c* ، والذي يقول فيه:

shmt pw r th wdt.f iw sf3.f r hrišm3w

سختت لكل من يتحدى إرادته وسوف يعاقبه بشدة. (٥)

أى أن الملك سنوسرت الثالث سوف يكون شرساً وقوياً كالإلهة سخمت مع كل من يتجاهل أوامره ، وسوف يعاقبه بشدة . ويقول:

nn is n sbi hr hm.f iw h3t.f m km3 n mw

لا يوجد قبر صاحب الجلالة، ويلقي جثته في الماء. (٦)

ويؤكد الكاتب على عدم الخروج على الملك ، وعدم تجاهل أوامره ورغباته ، وإلا سوف يكون العقاب هو عدم دفن ذلك المتمرد (المتجاهل) وإلقاء جثته في النهر، لكى لا ينعم

¹-BAR I, pp. 324-327, §§ 743-748

² Sethe, K., *Ägyptische Lesestücke, Texte des Mittleren Reiches*, Leipzig, 1928, p. 68; M.

Lichtheim, op.cit, Vol. I, p.126.

³ Sethe, K., op.cit., pp. 68-69

() . وهذا يوضح أنه كان هناك تجاهل للمراسيم الملكية من قبل

يتجاهل تلك الأوامر والمراسيم الملكية. وقد ورد كذلك في رسالة نصائح والد لابنه ، حيث يقول :

stn ib.k hr ntr dw3 nswt mr.k sw m mrt sb3k.f m dd b3w.f m

mh hr.f m šw r mni wr sw r s hḥ n ḥs.n.f dnit pw nt shṭp sw

ولكن من يتجاهله فهو محروم من السكنية (الرسو) فهو أكبر من مليون رجل.

يجعله مقصده

dw3 nswt sw3š bity i3t pw hrt ntr imi b3w.f ḥ^cw m wd.n.f

الثناء على الملك، أعشق الملك ، هذا هو الأول بعد الله ،انتشرت صلاحياته، والابتهاج عندما يصدر مرسوم،

šnt hrt m mr.n.f šw rn.f r im3hy snm.f rdi n.f phwy

ويضع الخطط لما يقرره ، فمن كان مجهولاً ، سيصبح مبعثلاً ، لكنه يقل لمن يعطيه دون ذلك (يتجاهله).

nn is n dm rn.f nn sti n šnt sw

ولكن لا يوجد قبر للذي يتجاهل اسمه، ليس هناك من سكب الماء لمن يتأمر ضده.

ويري الباحث أن هذا الوالد إنما يحذر ابنه من تجاهل الملك أو المراسيم الملكية حتى ينعم بحياة طيبة في الدنيا والآخرة

ثم نراه يتحدث عن البلاد الأجنبية ، وكيفية تعاملها مع الملك والمراسيم الملكية ، فنراه يقول :

m33.n h3st nbt hr hryt.f iw wrw.sn hr knb n.f st d3 b3w.f w3d-w

نرى كل أرض أجنبية في رعب منه وقادتهم ساجدين له ، وقد عبرت سلطاته المياه الخضراء

nbyw ḥnh hr snd.f pwnt idbw h3w-nbw iw ntr hr snwh n.f st

سكان الجزر يعيشون في خوف منه ،

tm wd im.f p3 s3h t3 tm šnt sw htp mr.

من لا يهاجمه، يبقى حياً على الأرض ، و من لا يتأمر ضده، يرتاح في هرمه (قبره).⁽¹⁾

، وسوف يقوم الباحث بتناول هذا الموضوع في سياق الفصل الثاني من هذا البحث .

٣- تجاهل الكهنة للفرعون :

لم يكن هذا النوع من التجاهل شائعاً مصر الفرعونية ، ربما لأن الكهنة كانت لهم حياتهم مع تطور وظائف الكهنة وتوابعها ، نجد العديد

لطبيعة الفرعون الإله ، فقد كان هناك وثيقاً بين الكهنة والفرعون ، لذلك نلاحظ وجود بعض الألقاب الكهنوتية الدولة القديمة مثل : طائفة الكهنة المرّتلون (خر حب) ، طائفة تقديم القرابين للملك (حنك نسوت) ، وطائفة الكهنة المُطهرون (وعبتي)، وغيرها العديد من الألقاب الكهنوتية ، ونظراً لأن القصر الأماكن الرئيسية المقدسة تُقام فيها الشعائر الدينية بكل عظمة وفخامة ، فكانت تقام

شمس للإله رع الذى هو والد كل الفراعنة ، ومما سبق يتضح أن الكهنة بوجه عام لم يكونوا طائفة قائمة بذاتها بل كانوا يُعيّنون بطرق مختلفة من بين كبار رجال الدولة، ولذلك نجد الألقاب الكهنوتية مختلطة بالألقاب الأخرى الحكومية ()

() حدث هذا من الكهنة ضد الملك أمنحتب الرابع (إخناتون) ، ولكن يجب أن نعلم أن ما حدث كانت له أسبابه ، ألا وهى أن إخناتون كان يدعو ()

يتعبدون إليها ، تلك الآلهة تمثل موروثاً دينياً وعقائدياً ، بل وكانت أيضاً مورداً لأرزاقهم وتحصيل الثروات الطائلة من ورائها ، الأمر الذى جعلهم لا يدّ . وإذا كان يُحسب للملك "رعسيس الثالث" أنه أنقذ

¹- Lichtheim, M., *op.cit*, p.129

² حسن محمد محي الدين السعدى: حكام الأقاليم في مصر الفرعونية ، الأسكندرية ١٩٩١، ص ١١٩

ومنطقة الشرق الأدنى القديم من غزو شعوب البحر، وأنه نجح في أن يُعيد لمصر بعضاً من هيبتها في الولايات التابعة للإمبراطورية المصرية، إلا أنه مما يُحسب عليه أنه تمادى في تساهله مع كهنة "آمون" الذين أصبحوا يمثلون قوة يُخشى بأسها في البلاد، إذ نراه وقد أوقف الأوقاف للمعابد، ووهب الكثير من الهبات، وأعفى الكهنة من الكثير بردية "هاريس" ()

الماشية لقرايين الإله وغيرها، وكذلك الحقائق والمناجم والجزى القادمة من البلاد الأجنبية هذا التساهل تجاه كهنة "آمون" بمثابة البداية الفعلية لسيطرتهم على مجريات الأمور في البلاد، وسنرى كيف أنهم تطلعوا فيما بعد إلى الاستيلاء على السلطة، وتصيب أنفسهم ملوكاً على وقد تكررت هذه الحالة بصورة أكبر، وذلك نهاية عصر الرعامسة، حينما تولى حكم البلاد رمسيس الخامس، وما تلاه من رعامسة، غير قادرين الأمر الذى أدى إلى زيادة قوة ونفوذ كهنة الإله آمون طيبه، ثم أعلنوا أنفسهم كحكام مستقلين للبلاد، وبذلك انتهت فترة حكم الأسرة العشرين، وبدأ كهنة طيبة بتأسيس الأسرة الواحدة والعشرين. ()

٤ - تجاهل كبار رجال الدولة للشعب:

(الوزير - حاكم الإقليم - ي):

فقد يرجع ذلك إما لصالح طبقة الأثرياء (وهم الأقلية) على حساب الفقراء (وهم ية)، أو قد يكون بسبب مصالح ومطامع شخصية، وسواءً كان هذا السبب أم ذاك، فإن هذا التجاهل يؤدي إلى زدياد الفقر لدى الفقراء، والغنى لدى الأغنياء، كما يؤدي إلى زدياد اخل قطاعات الدولة، كما أنه يؤدي إلى كثرة المظالم وتردى أحوال وقد تلاحظ هذا الأمر من خلال عدة نصوص أدبية مثل:

نص الفلاح الفصيح، () (اليأس من الحياة مع روحه)، كذلك ما يتى لولده مرى كا .

¹ Breasted, J.H., *The Dawn of Conscience*, New York, 1939, pp.168-181.

² سليم حسن: القديمة، ج٢، القاهرة ١٩٤٥، ص-١٣-١٤

تجاه هذا الشعب ، بل شغلهم حُ
بهم القيام بأعباء تلك السلطة .
ويقول أيضاً :



Mtn knw nw t3 n smi n.sn shrw n rhyt

"انتبهوا ذو السلطة في البلاد لم يُ" ()

ويرى الباحث أن هذا المثال هو صورة أخرى من صور التعبير عن التجاهل ، بحيث وصف

عن تأدية الأعمال المنوطة بهم من تسيير أحوال عامة الشد

ويرى الباحث أن هذا التجاهل قد يكون عن غير عمد، وإنما سببه هو إهمال وتقصير من

بهم رفع التقارير الخاصة بأحوال المعيشة للمسئولين بالدولة .

والكاتب يعبر بهذا المعنى عن صورة من صور التجاهل .

كذلك يقول سحتب إب رع:



dd nfirt whm mrrt w3h-ib iwty snnw.f nfr sdm

يقول ما هو جيد، ويري ما هو المطلوب، وقلبه لا ينحاز ، وحسن في الاستماع ()

ويرى الباحث أنه :في هذا المثال يقوم سحتب إب رع بدرأ آفة التجاهل عن نفسه ، فهو يؤكد

على أنه لا ينحاز إلى أي أحد ، ولا يتجاهل أحد ، حتى أنه يستمع دون تجاهل لأي شخص ،

ويرى الباحث أنه : بوجود مثل هذا القول ، فقد كان هناك آخرون (على نفس درجة سحتب إب

- من ذوى السلطة في الدولة) يقومون بفعل عكس ما كان يفعله هو ، أي أنهم كانوا

يتجاهلون الآخرين ، وينحازون لطرف على حساب آخر ، (لشيء دليل على وجود نقيضه)

وهذا مما يؤكد وجود التجاهل من قبل كبار رجال الدولة إلى عامة الشعب في مصر القديمة .

¹ Ibid., p.72

² Ibid., p. 74

ذلك ورد في نقش يخص المدعو : أنتف بن سنبت () ما يفيد أنه لم يكن يتجاهل أحداً
أو ينحاز لصالح أحد ، وإنما كان يفعل كل ما هو جيد ، وينفى عن نفسه شبهة تجاهل الآخرين
، وخاصة العامة من الناس ، فنراه يقول :

ink ḥd-ḥrn n tw3.f ir 3ḥt n mi.f

كريما الذين يعتمدون مفيد ،

ink ḥnms n ndsw bnr im3t n iwty n.f

صديقة الذين تهميشهم (المعدمين) الذين لا يملكون شيئاً ()

ink sm ḥkr nn iḥt.f

الذين يعتنون بالجياع الذين لا يملكون شيئاً () .

كذلك ما حدثتنا عنه بردية هاريس الملك "رعسيس الثالث" و أنه سمح للأجانب، وبشكل لم يحدث من قبل، أن يشغلوا بعض الوظائف العليا في البلاط، بل نراهم يحيطون به في القصر، ويدبرون المؤامرات للإستيلاء على السلطة، نجحوا في أن يشغلوا الملك ليصبح غافلاً عما يجري على أرض مصر وخارجها .

ولم يتوقف شر رجال البلاط من الأجانب عند هذا الحد، بل أخذوا يستقدمون الجنود المرتزقة، مما ثبط عزائم الجنود المصريين كما أنهم ظلوا يسعون للسيطرة على اقتصاد البلاد،

١ - شغل "أنتف إقر" منصب وزير-على أقل تقدير- منذ فترة الحكم المشترك لكلا من " أمغات الأول" و "سنوسرت الأول" الأسرة الثانية عشر / دولة وسطى، وخلال هذا المنصب قام "أنتف إقر" بالإشراف على كافة الأعمال الكبرى مثل : منطقة المنشآت المعمارية لبناء معبد بأبيدوس، بالإضافة إلى الحملات التي كانت ترسل إلى مناجم وادي الهودي لإستخراج أحجار الأمتست الكريمة أو إلى شواطئ بلاد بونت على الساحل الإفرقي. كما اشترك في الحملات العسكرية على بلاد النوبة حيث أقام حصناً منيعاً بأحد المواقع الإستراتيجية ولقد شيد الوزير "أنتف إقر" مصطبة في اللشت، وكذلك مقبرة في طيبة خصصت لأمه المدعوة "سنبت" ولزوجته ، راجع سليم حسن: مصر القديمة ، ج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢، ص ٨٢

2 Sethe, K., *op.cit.*, p. 69; Parkinson, R.B., *op.cit.*, p.74.

3 Sethe, K., *op.cit.*, pp.80-81; Lichtheim, *op.cit.*, Vol. I, pp.120-123.

فكان الشعب المصرى هو الضحية، إذ لم يعد بمقدور بعض الناس الحصول على قوت يومهم وقد سمعنا عن إضراب عمال جبانة "طيبة" عن العمل، حيث لم تُصرف لهم مقرراتهم من القمح لمدة شهرين، فهاجم العمال مخازن الحبوب الملكية، وخصوصاً التابعة لمعبد "الرمسيوم" (معبد الملك رمسيس الثانى)، وقد عرفنا من البردية أيضاً كيف أن المصريين كانوا يصيحون:

في محاولة لتهدئة المصريين، ولكن

كان واضحاً أن الملك قد انصرف لحياته الخاصة، وأن كبار رجال الدولة والكهنة كانوا يسعون لتحقيق المزيد من الثراء على حساب الشعب الذى كان لا يزال يزداد فقراً، وكانت هذه الإضرابات مؤشراً واضحاً لانتهاء الأسرة العشرين، والدولة الحديثة. ().

وسوف يقوم الباحث بتناول هذا النص بشيء من التفصيل، من خلال الفصل الثانى من

هذا البحث، تحت عنوان "التجاهل من خلال النصوص السياسية"

- تجاهل القضاة لمنظومة العدالة (ماعت) :

أن فكرة العدالة والحق كانت موجودة بين سكان القطر

، ويقوم بالعمل على تطبيقها (m3t)

يضاف إلى ذلك أن كان منذ القدم يخاف عقبي الآخرة، ويجتهد أن يعمل دنياه ما يشعره بأنه ينتظر يوماً يعاقب فيه على كل سيئة .

أن هذه الحالات - لم تكن كثيرة

القديم،

تتجلى صورها إما قبيل حالات الفوضى، أو تلك تُعاصر و تعقب فترة الثورة ويكون سبب

هذه الحالة نتيجة محاباة السلطة ورجالها، أو نتيجة مصالح ذاتية، أو تصفية

حسابات شخصية، وأيما كان سبب هذا التجاهل فإنه يجعل هؤلاء القضاة لا يقومون بتأدية

الأعباء الملقاة على عاتقهم، متجاهلين تحقيق العدالة (تعطيل) الأمر الذى يؤدي إلى

الإحساس بالظلم والقهر وضياع الحقوق وفقدان لقيم العدالة لدى العامة،

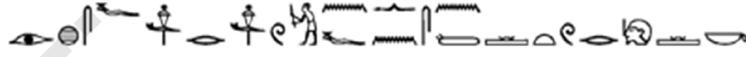
¹ سليم حسن : المرجع السابق ، ج ٢، ص. ١٢٧

ويقول :



wd^c nn rdit hr gs nb.i w3h.k nis.tw s

أين القضاة غير المنحازين سيدي: قد تتغاضى عن رجلاً يدعوا (يطالب بالعدالة) . ()
* -ويقولا



ir hsft r hsfw n.f nn sn.tw r tp-hsb.k

بة على ذلك الذى ينبغى أن يعاقب ()

ويرى الباحث أن رغبة الفلاح (أو أمنيته)

من الفساد فى منظومة القضاء ، بحيث أصبحت العدالة لا تأخذ مجراها الصحيح
القضاة يُصدرون أحكامهم فى تجاهل تام للعدالة ، ذلك التجاهل الذى وُدتته الرشاوى والمصالح
والأهواء الشخصية .

ومن خلال تلك الأمثلة يتضح لنا : كيف كان القضاة يتجاهلون ا ()
وليس كلها) ، وبالتالي يتجاهلون حقوق المواطنين ، الأمر الذى جعل الكاتب المصرى القديم
يسلط الضوء على تلك الظاهرة ، مُعبراً عنها بأكثر من وسيلة للتعبير عن تجاهل القضاة للعدل
الذى هى طبيعة عملهم والمهمة المُكلفون بها ..

٦ - تجاهل الأغنياء للفقراء

غالباً ما يكون نتيجة شعور تلك

توفير أو رعاية حقوق تلك الأغلبية من عامة الشعب ، الأمر الذى يجعل الأغنياء يزدادو
، على حساب الفقراء الذين يزدادون فقراً ، مما يصيب المجتمع بأسره بحالة من حالات

¹ Ibid, p. 64

² Loc.cit.,

نصائح (الملك خيتي لإبنه مري كا)

وكذا تحذيرات (إيبو -) ، وكذا نص الياثس من الحياة ، فنراه يقول :



s nb m hrw r snw.f dd.i n-m min

كل رجل لديه وجهه مكتئب بشأن إخوته. من الذي يمكن أن أتحدث إليه اليوم؟



ibw wn(.w) nn wn ib n s rhn.tw hr.f

أصبحت القلوب جشعة ، وليس هناك قلب رجل يمكن أن تعتمد عليه.



nf hw t3 nn wn phwi.fi iw mwt m-hr.i m min

الأرض من دون نهاية الموت في عيني اليوم. (١)

يصورها نص الياثس من الحياة ، إنما هي إنعكاس لحالة المجتمع

كان يعيش فيه ، وتلك الأوضاع التي عانى منها عامة الشعب ، نتيجة ضياع الحقوق ، وفقدان

برد الحقوق لأصحابها ، وتوفير الحياة الكريمة والأمانة للعامة من

أفراد الشعب ، وكيف أن الأغنياء وعلية القوم قد

الشخصية على حساب الفقراء ، الأمر الذي أدى إلى ضياع حقوق هؤلاء الفقراء ، وكيف

يجدوا من يتقدمون إليه بشكواهم .

- تجاهل أفراد الشعب لبعضهم البعض :

{ }

فهذا قد يكون بسبب الكبرياء و التعالي ، أو بسبب التحقير والإقلال من شأن طرف للطرف

الأخر ، الأمر الذي قد يؤدي إلى الاحتقان والكراهية والذي قد يصل إلى درجة العنف ، ونجد

ثلة على هذا التجاهل من خلال عدد من النصوص المصرية القديمة ، أهمها :نص الياثس

^١ Gardiner, A. H., op.cit., pp.81-87.

من الحياة وكذلك ما ورد في نصائح بتاح حتب لابنه مُحذراً إياه من تجاهل المحيطين به ،
ومن يتعامل معهم وغيرهم ممن هم حوله ، () حيث يقول:



m sb3 hmw r rh

من أجل إرشاد جاهل (متجاهل) أن يعرف (١)

ويرى الباحث أن بتاح حتب (في هذا المثال) أراد أن ينصح ابنه بأن يقوم بإرشاد الشخص
الجاهل (المتجاهل) إلى معرفة الحقيقة ، وألا يتجاهله .، وقد وردت كلمة (*hmw*) :

/ /

ويقول بتاح حتب لابنه وهو يعظه:



ndnd r.k hn hm mi rh

خذ الحكمة من العالم ومن الجاهل (٢)

(أطلب النصيحة مع الجاهل قبل العالم)

ويرى الباحث أن بتاح حوتب ينصح ابنه في هذا المثال بألا يتجاهل أى شخص
الشخص عالماً أم جاهلاً ، لأنه قد يأخذ الحكمة من جاهل مثلما يأخذها من عالم، وبذلك عليه ألا
يتجاهل أحداً، (*hm*) جاءت هنا ولييها المخصص (٣) /



nist .f m hm iht pw

وسوف تدعوه إذا كان يجهل شيئاً . (٣)

¹ Parkinson, R.B., *Poetry and Culture in Middle Kingdom Egypt*, London 2002, p.173.

² Parkinson, R.B., *op.cit.*, p174

³ Charles, F., *op.cit.*, Vol. II, p. 65

ويرى الباحث أن بتاح حتب يؤكد على ابنه النصيحة بألا يتجاهل أي شخص ، حتى الجاهل ، بل عليه أن يدعو إلى التعلم ومعرفة الحقيقة ، ونلاحظ هنا أن كلمة (*hm*)

()

ويقول بتاح حتب :



w3h s k3 .f m3t

يجب على الرجل أن لا يتجاهل الصدق والعدل (١)

ويرى الباحث أن بتاح حتب ينصح ابنه في هذا المثال بألا يتجاهل الصفات الحميدة ، مثل

W3h للتعبير عن التجاهل بشكل مباشر عن معنى التجاهل .

ويقول بتاح حتب :



nn wnyt wn.ib

والتجاهل ليس له ملاذ(٢)

ويرى الباحث أن الكاتب أراد أن يقولها صراحة ، بأن الانسان الذي يتجاهل من هم حوله ، ليس له ملاذ أو صديق ، أو أي مكان يلجأ إليه ، فيُصبح منبوذاً من الجميع ، فيصبح هنا التجاهل آفة لا تُصيب إلا صاحبها ، ولهذا يحذر بتاح حتب ابنه من التجاهل .

ويقول بتاح حتب لابنه :

إذا كنت من ذوى المناصب العالية ، وصرت غنياً ، بعد أن كنت فقيراً / وضيعاً ، فلا تُعرض / تُشح رأسك عن رجل كان يعرفك ، أي



¹ Loc.cit.,

² Ibid, p.66

يؤكدون من خلالها عدم تجاهلهم للآلهة ، الأمر الذي يشير إلى
(لأن الإشارة إلى عدم فعل الشيء ، دليل على وجوده أو

الآخرين).

ونرى مثلاً على ذلك التجاهل من العابد للإله ، من خلال بردية الحكيم إيبو – ور ،
وإصفاً حالة التردى التي آلت إليها البلاد في ذلك العصر حيث يقول :

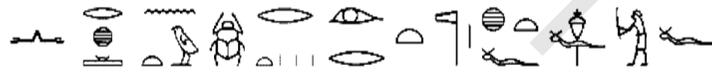


Mtn is hm ntr.f hrw dn n.f m sntr n ky n rh.[n.f]

إنتبهوا الذي جهل إلهه يقدم له (الآن) من بخور (شخص) آخر بدون أن يعرفه. ()
ويري الباحث أن المقصود بكلمة *hm* هنا هو التجاهل وليس الجهل ، ليصبح المعنى : أن من
كان يتجاهل إلهه (يقدم له بخور أو القيام)
يقدم له بخور شخص آخر (دليل على تجاهل المعنى الروحي والعائدي بأداء تلك الشعيرة)
المتردية () بحيث أصبح الغني مُعدماً ، وصار الفقير غنياً ، وهذا
كناية عما أصاب البلاد من تدهور وسوء الأحوال والأوضاع.

له ، وكيف يكون رد فعل الإله على هذا التجاهل

من خلال ما قاله كاجمنى فى تعاليمه ، حيث يقول :



n rh.n.tw hprrt irt ntr hft hsf.f

فإنه لايعرف العاقبة التي وضعها الإله، وإذا كان يعاقب . ()

نسان قد يفعل السوء بجهالة، وقد يفعله وهو متجاهل لتلك

له نتيجة عمله هذا،

هذا الجزاء الذي هو عاقبة ذلك العمل ، فهو بهذا المعنى تعبير عن صورة من صور

¹ رشا فاروق ، ، ص ١٨٥ .
² عبد المنعم مجاهد : ، ص ٤٨٣ .

- تجاهل الأبن لنصائح وتعاليم والده

الرغم من حُسن تربية الأبناء ، إلا أن بعض الأبناء قد ينحرف عن سلوك التربية الحسنة ، وذلك بمعصية الوالدين والخروج عن آداب الطاعة ، وذلك بتجاهل ما يصدر عنهم من أوامر وإرشادات ، أو بمخالفتها ، وقد ظهر هذا الأمر مصر الفرعونية ، ونلاحظ عدة نصوص مصرية قديمة ، : نصائح الوزير بتاح

سنوسرت ، وجميعهَلُضْ على عدم التجاهل (مما يؤكد على وجود تجاهل الأبناء لنصائح وتعاليم آبائهم) ، وغيرها من النصوص ، والتي سوف يناقشها الباحث خلال الفصل

ورد في تعاليم بتاح حتب ، مايفيد بوجود هذا النوع من التجاهل ، حيث نرى بتاح حتب يقول لابنه وهو يعظه:



ir sdm.k nn dd.n.i n.k wnn shr.k nb r h3t

ويرى الباحث : بتاح حتب (في تلك الجملة) يوصى له من والده ، فلسوف ينعم بحياة طيبة ، ويستطيع أن يتقدم إلى الأمام ، ويصل إلى مكانة عالية .

ويقول أيضاً :



3h sdm n s3 sdmw 6k sdm msdmw

من المفيد الإستماع للأبن الذي يُصغى ، حينها يكون الإستماع مُجدي. (١)

ويقول:



١ Charles, F., *op.cit.*, pp. 74-76.

sdmw nb 3ht 3h sdm n šdmw

كل مُستمع هو جيد ، ومفيد للمستمع أن يُصغى .



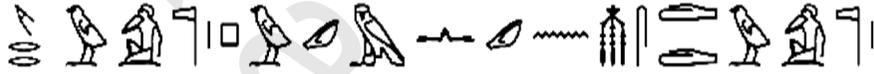
nfr sdm r ntt nb hpr mrwt nfrt

يخلق الحقيقي.



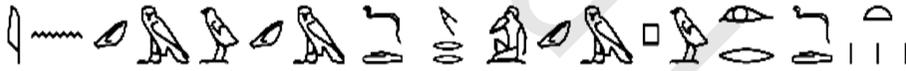
nfr.wy šsp s3 dd it.f

كم هو جميل عندما يأخذ الابن مايقول والده.



mrrw ntr pw sdm n sdm n m sddw ntr

الإله يستمع، والذي لايسد يَ ضة الإله.



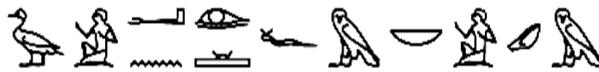
in sdmw sdm dd mrr sdm pw ir ddwt

هناك المُستمع الذي يسمع مايقال. ولكن للذي يحب الإستماع إليه، ويفعل مايقال.



nfr.wy sdm s3 n it.f

هو جميل يستمع لأبيه.



s3 n.f m nb sdm

فالابن الذى يستمع ، هو ابن عطوف وشهم .



im3hy hr it.f



iw sh3(w).f m r3 n nhw

ذكره تظل على لسان الأحياء (يُذكر دائماً).^(١)



ntiw tp(iw) t3 wnnt.sn

الذين هم يكون ()^(٢).

من خلال هذه الجمل والعبارات، التي جاءت على لسان الحكيم بتاح حتب في سياق تقديم النصيحة لإ (*sdm*) ي يستمع، والتي أكد عليها بتكرارها في كل الجمل السابقة (تقريباً) للتأكيد على ضرورة وإرشاداته، لكي يستطيع الوصول إلى بـ مان ، وأن يسلك الطريق المستقيم ، بتاح حتب إلى مدى سعادة الوالد حينما ينشأ ه ، ويكون مطيعاً له ، ومنصتاً لكلماته ، ويرى الباحث أن كل هذا التأكيد (على ضرورة ه) إنما يدل على أنه كانت هناك حالات من تجاهل الأبناء لكلام ونصائح الآباء في مصر القديمة ، لذلك يؤكد بتاح حتب على تحذير ابنه من مثل هذا التجاهل الكاتب المصرى القديم على هذا المعنى بتكراره في تلك البردية المعروفة باسم " بردية امهرست " (٣)

sn kd.i m wn mdwt.i smnh tp-rd ir.n.i.

سر على نهجى، لا تهمل كلماتي ، وأعمل مثلما خطت لك

¹ *Ibid.*, pp. 75-78.

² *Ibid.*, pp. 76-78

³ الوثيقة المصرية القديمة بردية أمهرست: والتي تعرف الآن باسم ليوبولد الثاني وبردية أمهرست، هي جزء من سجلات المحكمة الأصلي للتعامل مع السرقات ، عُثِر عليها تحت قبر رمسيس التاسع السنة ١٦ من عهد الأسرة ٢٠ ، راجع : BAR IV, p. 540 ff.



mk nn wn m h3 sšw...

يوجد



ir sš m st.f nbt nt hnw... nn hwr.f im.f

يفتقر فيه ()

ثم نراه يحثه على حب الكتابة والتعليم قائلاً :



[n] m33.n.i i3wt m mitt.s

أنا لا أرى وظائف مثلها



di.i mry.k sšw r mwt.k

لذلك أود أن تحب الكتابة أكثر من أمك



wr sw grt r i3wt nbt

لأنها أعظم من كل الوظائف



nn wn mitt.s m t3

ليس هناك شيء مثلها على الأرض". (٢)

¹ Papyrus Sallier II, 1.9; 4. 4 -6

² Papyrus Sallier II, 4. 4-9.

ثم أخذ هذا الوالد يضاهاى بين كافة الأعمال والحرف التـ يمكن أن يعمل بها ()
تعود على صاحبها ، وبين مهنة الكاتب ومدى الامتيازات التـ
يعمل بها ، وكل غرضه من هذا الحوار الطويل ، هو توجيه ابنه للعلم وتعلم مهنة الكتابة ، تلك
كان لها طابع خاص ومتميز

القديم ثم يقول له :



3h n.k hrw m t sb3

يوم في غرفة المدرسة هو أكثر فائدة بالنسبة لك



iw r nhh k3t.s dww



iw.s 3s sp sn di.i rh.k

هذا هو السبيل بسرعة، وأنا أعلمك هذا. ()

وسوف يتناول الباحث هذا

١١- تجاهل الإنسان لشهواته:

والمقصود بالشهوات هنا هو: شهوة حب المال أو النساء، أو الصفات غير المستحبة فـ
مثل الكبرياء والغرور وهذا النوع من التجاهل، حثَّ عليه الآباء أبنائهم، لكي يتجردوا من شهواتهم
ويكبحوا رغباتهم، وذلك لكي يكونوا فـ حالٍ أفضل ، ويحبهم ويحترمهم الآخرون، ويتقدموا
مراكزهم إلى الأمام، وهذا النوع من التجاهل هو ما يمكن تسميته (التجاهل الحميد) والذي

^١ رشا فاروق، "نصائح دواخيتي" دراسة لغوية تحليلية دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية،
؛ هبة حسن، الترغيب في النصوص المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية الآداب-جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤، ص ٥٧-٥٨.

يندرج تحت عنوان : التجاهل كفضيلة ، وهذا ما سوف يتناوله الباحث
تحت عنوان : التجاهل بين الفضيلة والرذيلة .

شارة لمثل هذا النوع من التجاهل في عدد من النصوص المصرية القديمة ، أهمها :
نصائح بتاح حتب ، وتعاليم كاجمذ ، حيث يقول بتاح حتب :مخاطباً ابنه



W3h s k3.f m3t

يجب على الرجل أن لا يتجاهل الصدق والعدل^(١)

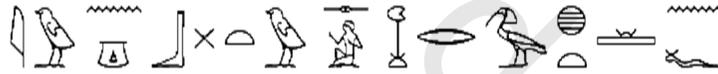
وكذلك يحذر بتاح حتب ابنه من مخالطة النساء أو الإقتراب منهن بعلاقات مشبوهمه ، فيقول له :



im h3t m tkn m hmwt



n nfr n bw irw st im



iw ngb.tw s h3 r 3ht n.f

(١).

ويقول كاجمذني في تعاليمه*:



smh.n.f wstn ht (i)m(i) pr.sn

تجاهل الجوع حينما تكون مدعو في بيت أحدهم.

¹ Charles, F. *op.cit*, Vol. II, p. 65

² *Ibid.*, p. 68



ir hms.k hn 3f

إذا كنت جالساً مع شخص شره.



wn.k 3hf.f sw3

فتناول الطعام بعد أن يشبع.



ir swri.k hn thw

وإذا كنت تشرب مع سكير (كثير الشرب).



šsp.k iw ib.f htpw

ن ذلك يبهج قلبه.^(١)



m 3-ib.k hr hps m-hri-ib d3mw.k

لا تكن متعجراً وسط أطفالك^(٢)

ويرى الباحث أن هذه النصائح لى الأبناء، جميعها

لصفات البغيضة (غير الحميدة) وترك الشهوات والملذات وتجاهلها، حتى يصبح المرء مد
ممن حوله، ومُردباً به أينما حلَّ، وحتى يتسنى له التقدم والرقي في حياته، وحتى تُخلد ذكراه بعد

¹ P. Berlin 3027= Breasted, J.H., *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*, pp.291-294

² *Ibid*, p. 295

وهذه نصائح والد لابنه ، جاءت في سياق التعاليم ، حيث يقول له :

imi mrt.n.k sdh rmn.k m k3 kʕh.k wšd.k

تعطي ما هو الأفضل لديك ، وارخ كنتيك ، لا

3ms ib n mrwt nr.n.tw gr

ولكن املئ القلب بالحب ، ذلك هو الرجل الصامت الذي يُهاب،

tr trī hr w3t wšd.tw kb r mdt

هو رجل مهذب الذي يتعامل بالحسنى على الطريق.، فالناس تبتغي التأدب في الحوار ،

rwi.tw r nb-r w3.tw hr k3 hrw.f

الاستجابة لمن يسيطر على فمه () .(١)

- تجاهل الجيران (البلدان الأجنبية) لمصر :

لكل وطن أعداء ، وقد كان لمصر (مثل غيرها) أعداء على مر العصور، وكثيراً

حكamها بأحوالهم الداخلية،

كثيراً من الأحيان مصر يشنون الحروب والحملات التأديبية لردع هؤلاء

(وذلك بالخروج على الحاكم، أو بنقض المواثيق والمعاهدات

المبرمة، أو بعدم دفع الجزية المفروضة عليها)، وهناك عدة نصوص تشيد

:" " " " :

والذي يشير فيه إلى أنه كان على ر س جيش مكون من آلاف الجنود ، واتجه به إلى ناحية

الشمال الشرقي لمحاربة هؤلاء الذين أطلق عليهم " حريوشع " ومعناه أولئك الذين فوق الرمال،

كذلك ما ورد في قصة سنوهي (المسجلة على بردية برلين تحت رقم) و يقول فيها :

^١ كلير لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، المجلد الأول ، ترجمة : ماهر جويجاني، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٤٥

[1] [12] [13] [14] [15] [16]

ist rf sb.n hm.f mš^c r t3-timhw

كان جلالتة قد أرسل حملة إلى أرض التمحو

s3.f smsw m hry iry

إينه الأكبر على رأسها

ntr nfr (s-n-wsrt)

الإله الطيب (سنوسرت)

ti-sw h3b r hw h3swt r skrḥ imyw thnw

كان هو قد أرسل لضرب البلاد الأجنبية ولذبح أولئك اللذين في وسط التحنو

ti-sw hm iy.f in.n.f skrḥ ḥnh n thnw

كان هو قد عاد وأحضر الأسرى من التحنو

mnmnt nbt nn ḏrw.s

والماشية التي لا حصر لها

ويروى سنوهى فى تلك القصة الطويلة ، أنه خرج مع جيش كبير تحت قيادة الأمير سنوسرت

(لتأديب وردع هؤلاء المتمردين من أرض

التمحو (ليبيا) لهم وتمردهم على السيادة المصرية ().

- تذكر الملكة حتشبسوت في نقش لها بمعبدها بالدير البحرى انه :

Pt ḥ3swt nbt km3t .n nṯr b3k.sn n.smi-kd

السماء وجميع الأراضي الأجنبية التي أنشأها الله هي خاضعة تماما لها

jw.sn n.sm jb snd ḥrjw-tp.snmw3ḥ-tp

يحنون

إليها

ونفهم من هاتين العبارتين أن جميع الأراضي المحيطة بمصر (المجاورة لها) كانت خاضعة للسيادة المصرية دون تمرد أو خروج على ملكة مصر، أى أنه لم يكن هناك تجاهل من تلك الأراضي للسيادة المصرية .

نص الحروب الشمالية للملك سيتي الأول بمعبد الكرنك { حملة من ثارو إلى باكنعان } في العام الأول، وكذلك ما ورد بنص حملة الملك سيتي ضد ليبيا بمعبد الكرنك * - ورد بنص حملة الملك سيتي ضد ليبيا بمعبد الكرنك :



bštyw n ḥ3swt ḥm Kmt

" زعماء المتمردين من الأراضي الأجنبية اللذين تجاهلوا مصر " (١)

ويرى الباحث أن لفظ التجاهل هنا جاء مباشراً وصريحاً للتعبير عن تجاهل زعماء الأراضي الأجنبية في ليبيا لمصر والخروج عن طاعة ملك مصر الإنشقاق عن أوامره، وهذا هو سبب عليهم .

بنص لوحة بعنخي على لسان أمير (بر سوبد) المدعو (باكرر) أحد أمراء

(٢).

¹ KRI I, 23 (5-6); KRIT I, 18.

²-KRI II ,p.87

وغيرها من النصوص لتلك المراسيم والمعاهدات التي يضعها الحاكم المصري لتلك البلدان ، الأمر الذي قد يؤدي إلى شن الحروب والحملات التأديبية لردع هؤلاء المتمردين ، وهذا ما سوف يناقشه الباحث عنوان التجاهل من خلال النصوص السياسية .

والتجاهل هو رد فعل طبيعي تجاه كل ما هو مرفوض ،

وقد يكون للتجاهل أسباب أخرى ، فلو قام الحاكم بتجاهل شعبه ، فهذا نتيجة تحقيق متطلبات ورغبات هذا الشعب ، بحيث يصبح الحاكم ديكتاتوراً ، يأمر فيطاع مع تجاهل تام لكل متطلبات شعبه ، أما طبيعي لتجاهل الحاكم له ، بحيث أدرك هذا الشعب بان حاكمه أصبح غير قادر أو مستعد لتحقيق أهدافه ، وأحلامه ، وطموحاته ، الأمر الذي يؤدي إلى الخروج على الحاكم والثورة عليه ، وقد رأينا على هذا أمثلة كثيرة من خلال التاريخ القديم، بداية من الثورة الاجتماعية

يناير

تحقيق العدالة الإجتماعية ينشدها يونيو

:

بالثورة الإجتماعية الأولى :

شهدتها مصر في نهاية عصر الدولة القديمة ، الأولى وحتى قيام الدولة الوسطى (- ق.م تقريباً).

وتسليمه	يجري	لعجزه	بيبي
	الأقاليم بأقاليمهم		بأكاذيب المنافقين
	إليهم	غيرمبالينب	أوقافهم، يُبيحون
	ومايعانون	ووعدوه	طالبوه
	الصيحات بين	يسود،	يعدل،
			اليأس غايته،
			العصيان

والتقاليد البالية ، ووجهوا	والظالمين ،	
جميع	والموظفين	الدين .
المصرية	يمثل	
فيها الموازين	الأغنياء ،	عبيداً لعبيدهم
السابقين	الجنائزية الفرعونية القديمة.	
	القديمة	الفرعونية ثقيلة
	كتابه" تاريخ	وإلى
"		
'	طويلة	مانيتون
بيبي	سنة... وعليه	
التاريخ... والثابت	بيبي	
علينا	نظامية تزيد	
النظام هذه	اجتماعية	قيوداً عنها.()
سليم () هذه	البلشفية	..
ويصف مصر أيام	بيبي الثاني.. يقول: إن	
يلقون	التماسيح	هذه .. يعد يستورد
الخنازير	التواييت.. وهجم	..
يعد يجد ..	يعد ..	يضحك.. وحتى
يعدن ينجبن.. والمرأة
المرايا	يعد ..	يحترم الكبير
الدين أبويه..		

١- جيمس هنرى برستد: تاريخ مصر ، ترجمة: حسن كمال ، القاهرة ١٩٩٦ ،

ص ٦٥

٢ سليم حسن: مصر القديمة ، ج ٢ ، ص ٣٨

يقولون: ياليتنا .. يقولون: ولماذا ..
أغنياء.. ولم يعد .. يتزوج.. ففي كثيرات
الغنية .. يخاف ..
يعد ..

النيل.

٤

بعضاً من صور التجاهل في مصر القديمة، وذلكم خلال مجموعة من النصوص المصرية القديمة على اختلاف تصنيفها من نصوص أدبية أو دينية أو تلك التي يمكن أن نطلق عليها نصوص سياسية .